

الأغاني

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال .

حدثنا أبو الفضل بن عبدان بن أبي حرب الصفار قال حدثني الفضل بن موسى مولى بني هاشم قال .

دخل ابن مناذر المسجد الجامع بالبصرة فوفقت عينه على غلام مستند ألى سارية فخرج والتمس غلاما ورقة ودواة فكتب أبياتا مدحه بها وسأل الغلام الذي التمسه أن يوصل الرقعة إلى الفتى المستند إلى السارية فذهب بها إلى الغلام فلما قرأها قلبها وكتب على ظهرها يقول .
(مِثْلُ امْتِدَاحِكَ لِي بِلَا وَرَقٍ ... مِثْلُ الْجِدَارِ بِنُذِي عَلَى خُصٍّ) .
(وَأَلْذُّ عِنْدِي مِنْ مَدِيحِكَ لِي ... سُودُ الذِّعَالِ وَلَيْدِنِ الْقُمْصِ) .
(فَإِذَا عَزَمْتَ فَهَيَّ لِي وَرَقًا ... فَإِذَا فَعَلْتَ فَلَسْتُ أَسْتَعْمِي) .

فلما قرأها ابن مناذر قام إليه فقال له ويلك أنت أبو نواس قال نعم فسلم عليه وتعانقا وكان ذلك أول المودة بينهما .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال .

اجتمع أبو العتاهية ومحمد بن مناذر فقال له أبو العتاهية يا أبا عبد الله كيف أنت في الشعر قال أقول في الليلة إذا سح القول لي واتسعت القوافي عشرة أبيات إلى خمسة عشر فقال له أبو العتاهية لكنى لو شئت أن أقول في الليلة ألف بيت لقلت فقال ابن مناذر أجل والله إذا أردت أن أقول مثل قولك